تهذيب

أوجز السير لخير البشر

الشيخ
أشرف الشحات

بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمةُ

✍ الحمدُ لله والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلىٰ رسولِ اللهِ، وعَلىٰ آلِه وصَحبِه ومَنْ والاه، وبعدُ:

يَسرُّنِي أَنْ أُقدِّمَ للمسلمينَ عموما، ولِطلابِ العِلْمِ خُصوصًا، هَذا المتنَ الأنيقَ، في سيرةِ النّبيِّ محمّدٍ ﷺ، وكنْتُ قدْ أَسّسْتُه علىٰ متنٍ نفيسٍ يُسمّىٰ بأوْجزِ السِّيَرِ، لعالمٍ كبيرٍ، هُو أبو الحُسينِ أحمدُ بنُ فارسٍ الرازِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (٣٩٥هـ) سَليلُ السَّلفِ الصَّالحِ رضي الله عنهم.[1]

✍ وأجْرَيْتُ قَلَمَ التهْذيبِ علىٰ هذا المتْنِ[2]: فأكْمَلْتُ جوَانبَه الّتي تَحتاج إلىٰ إكمال؛ لما فيها من الفوائدِ والعِبَرِ، وحذفْتُ مَا لا يُحتاج إليهِ في مَقامِ الإيجازِ؛ بغرَضِ التقْريبِ لسِيرةِ النبيِّ ﷺ بصُورة كُليّةٍ مُجْملةٍ تصْلُحُ للْحفْظِ أو الدّراسةِ.

فاشْتملَ التهْذيبُ علىٰ إشاراتٍ كافيةٍ لمولدِه ﷺ، وطُفولتِه، وشبابِه، ودعْوتِه في مكةَ، وغزواتِه، ورسائلِه، ثم حجِّه، ووفاتِه ﷺ .

ولما كانَ التصرُّفُ كثيرا في المتنِ أَغفلتُ التّمْييزَ بينَ الأصْلِ والتّهذيبِ، فَلْيُتَنَبّهْ.

---

(١) قَال عنهُ الذّهبيُّ: كان كَاملا فِي الْأدب، فقيهًا، مُنَاظِرًا، مالكيا، وكان يناظر فِي الكلام، وينصر مذهب أهل السُّنَّة [تاريخ الإسلام ت بشار (٨/ ٧٤٦)]

(٢) معتمدا علىٰ تحقيق هلال ناجي في مجلة المورد العراقية - العدد الرابع - سنة ١٩٧٣م - ص ١٤٣-١٥٤

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما مصادرُ التهذيبِ فكثيرةٌ والحمدُ لله، لكني لم أقصدْ إلى حشدِها وبيانها؛ جريا على معنى التهذيب، كما أني خفّفتُ من العَزوِ مَا أمكنَ، اكتفاءً بما أذكره هنا من أهم المراجع التي اعتمدتُ عليها في إتمام ذلك المهذَّب؛ وذلك لما يتميزُ به أغلبُها من الصياغةِ الحسنةِ للأحداثِ، وهي على النحوِ التالي:

كتاب الله، ثم بعضُ جوامع أحاديثِ رسولِ الله ﷺ، ثم كتبُ السيرة النبوية لاسيما: السيرة من «البَدء والتاريخ» لابن طاهر المقدسي (ت ٣٥٥هـ) – «جوامع السيرة» لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) – «الدرر في اختصار المغازي والسير» لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) – «السيرة من المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)- السيرة من «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)-«زاد المعاد» لابن القيم (ت ٧٥١هـ) وغيرها مما تراه في الحاشية إن شاء الله.

والحمد لله رب العالمين

أشرف الشحات

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نَسَبُهُ الطّاهِرُ ﷺ

◆ أَبُو الْقَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عبدِ الْـمُطَّلِبِ بْنِ هاشمِ بْنِ عبدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ[٣] بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ. إِلَى هُنَا إجماعُ الأُمّة.[٤]

- تزوّجَ وَالِدُ نبيِّنا ﷺ عبدُ اللهِ بْنُ عبدِ الْـمُطَّلِبِ مِنْ آمنةَ بنتِ وهبِ بْنِ عبدِ مَنافِ بْنِ زُهْرةَ، فحَمَلتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.
- وبينما كانَ والدُ نبيِّنا في يَثْرِبَ أصابَه المرضُ، ووافتْه الْـمَنِيّةُ هُنَالِك.

مَوْلِدُهُ وَنِظَامُهُ ﷺ

◆ وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنينِ، لِأَيّامٍ خَلَتْ مِنْ ربيعٍ الأوّلِ، عامَ الْفيلِ، عَلى الْمَشْهُورِ.

- ثُمّ اسْتَرْضَعُوهُ امْرأةً مِنْ بَنِي سعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يُقالُ لها: حَلِيمةُ السّعْدِيةُ، فكانَ ﷺ عَلَيْها وعلى أهْلِها بَرَكةً. وهُنالِكَ شَقَّ جبْرِيلُ صدْرَه الشّرِيفَ، واسْتَخْرجَ مِنْه حظَّ الشّيْطانِ. فلمّا شَبَّ ﷺ وَسعى رَدّتْه حَليمةُ إِلَى أُمِّهِ.

---

(٣) يقول ابن قنفذ: وَأما كلاب بِكَسْر الْكَاف فَهُوَ مصدر كالبت الْعَدو مُكَالَبَة وكلابا وَقيل جمع كلب لِأَن الْعَرَب يُرِيدُونَ الْكَثْرَة من مخوف كسباع وأنمار وذئاب وَقيل لبَعْضهم لم تسمون أبناءكم بأشرار الْأَسْمَاء كذيب وكليب وذويب. وعبيدكم بأحسنها كرباح ومرزوق فَقَالَ أبناؤها لأعدائنا وعبيدنا لأنفسنا أَي الْأَبْنَاء عدَّة لِلْعَدو وسهام فِي نحورهم فللعرب حِكْمَة فِي سر كَلَامهم واصطلاحهم وَكَانَ كلاب عَظِيم الْقدر وَهُوَ أول من سمى الشُّهُور الْعَرَبيَّة محرم وصفر إِلَخ [وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام (ص: ٣٧)]

(٤) انظر ضبط النسب الشريف ومعانيه: وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام (ص: ٣٥) - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/ ٢٤٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رِعَايَةُ جَدِّهِ ثُمَّ عَمِّهِ

◆ لَمَّا أَتَتْ له ﷺ ستُّ سِنِينَ مَاتتْ أمُّه مَرجِعَها مِنَ الْـمَدينةِ بالأَبْواءِ. فانْتقل ﷺ إلى جَدِّه عبْدِ الْـمُطَّلِب.

◆ ولَمَّا أَتَتْ له ثَمَانِ سِنِينَ تُوفِّي جَدُّه؛ فَوَلِيَهُ عَمُّهُ أبو طَالِبِ بْنُ عبدِ الْـمُطَّلِب.

◆ فلمَّا أَتَتْ له اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً ارْتحلَ به أبو طَالِبٍ تاجرًا قِبَلَ الشَّامِ، فنَزَلَ قُربَ صَوْمعةِ رَاهِبٍ يُقالُ لَه بَحِيرَا(٥) فَقالَ لِأَبِي طَالِب: مَنْ هَذَا الغلامُ الّذِي معَكَ؟ قَالَ: هو ابْنُ أَخِي. قَالَ: أشفيقٌ أنْتَ عليهِ؟! قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فواللهِ لَئِنْ قدِمتَ به الشّامَ لَيَقْتُلَنَّهُ الْيهودُ؛ فإنّه عَدُوّهم، فرَجعَ ﷺ إِلَى مَكَّةَ.

(٥)بباء موحدة مفتوحة فحاء مهملة مكسورة فراء فألف. قال: غير واحد مقصورة. ورأيت بخط مغلطاي وصاحب الغرر وغيرهما عليها مدة. فاللهُ تعالى أعلم. [سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٢/ ١٤٥)]

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آلُ بَيْتِهِ ﷺ

أولا نِساؤُه:

١- السيدة خديجة رضي الله عنها:

◆ لمَا أَتَتْ لَه ﷺ خمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً تزوّجَ خديجةَ رضي الله عنها. **ومِنْ فَضائِلِها ومَزاياهَا:** أنّها أوّلُ مَنْ تزوّجَ النبيُّ ﷺ بِها، وأوّلُ مَنْ آمنَ به مِنَ النّساءِ، وبذلتْ لَه ﷺ الْغالِيَ والنّفيسَ منْ مالِها ونفْسِها، فكانتْ نِعْمَ الوزيرُ والأنيسُ، فرُزِقَ النّبيُّ ﷺ حبَّها، وأحبَّها ربُّها فأرْسلَ إليْها السّلامَ معَ أَمينِ وحْيِه جِبريلِ، وبشّرهَا بالجَنّةِ، وهِي إحْدىٰ سيِّداتِ نِساءِ الْعالمينَ. وَلدتْ لِرسولِ اللهِ ﷺ ولدَه كلَّهم إلا إبْراهيمَ فمِنْ مَارية، ولمْ يتزوّجْ ﷺ غيْرَها حَتّىٰ مَاتتْ رضي الله عنها.

٢- السيدة سَوْدَةُ بِنتُ زَمْعَة رضي الله عنها:

لَمّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ رضي الله عنها نكَحَ بَعْدَهَا سَوْدَةَ رضي الله عنها[٦] بعْدَ عوْدتِها مِنَ الْحَبَشةِ، فبَنىٰ بِها ﷺ قبْلَ هجْرتِه إلىٰ المدينةِ. فلمّا أَسَنّتْ وضعُفتْ عنِ الْقيامِ بحقُوقِ رسولِ اللهِ ﷺ وخشِيَتْ مِن فِراقِه لهَا = وَهَبتْ يوْمَها لِعائشةَ رضي الله عنها، لتبقىٰ سوْدةُ زوجَه ﷺ في الدّنْيا والآخِرة.

---

(٦) لَا خلاف أَنه ﷺ بنىٰ بهَا قبل بنائِهِ بعائشة، وَاخْتُلف هَل عقد عَلَيْهَا قبل عقده علىٰ عَائِشَة أَو بعده ؟ [وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام (ص: ٥٤)]

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- السيدة عائشةُ بنتُ الصِّدِّيق رضي الله عنها:

عقَدَ ﷺ عليها قبلَ هجرتِه -بِسَنةٍ تقريبًا- وهيَ بنتُ ستِّ سِنِينَ، وبَنى بها بعدَ هجرتِه وهي بنتُ تسعٍ، ومَاتَ عنها وهي بِنتُ ثمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، ولم تلدْ لَه ولدًا، وتُكنى بأمِّ عبدِ اللهِ، ولدِ أختِها أسماءَ رضي الله عنها. **فضائلُها جمّةٌ، ومناقبُها كثيرةٌ**، مِن ذلكَ: أنّه ﷺ تزوجَها بوحيٍّ منَ اللهِ، ولم يتزوّجْ بِكْرًا غيرَها، وَكَانَتْ أَحَبَّ نسائِه إليه، وكان ﷺ يُدَلِّلُهَا ويقولُ لها: يا عَائِش!. اتّهمَها المنافِقونَ بالمكروهِ، فاحْتَسَبتْ رضي الله عنها حتّى نَزَلَتْ بَراءتُها مِنَ السَّمَاءِ، **وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى كُفْرِ قَاذِفِهَا**.(٧) وَهِيَ أَفْقَهُ نِسَائِهِ وَأَعْلَمُهُنَّ بِهِ ﷺ، بَلْ أَفْقَهُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ على الْإِطْلَاقِ. وَكَانَ الْأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِهَا كثيرًا وَيَسْتَفْتُونَهَا رضي الله عنها.

٤- السيدة حفصةُ بِنتُ عمرَ رضي الله عنها:

تزوّجَها ﷺ بعدَ هجرتِه بنحوِ ثلاثِ سِنينَ، وقدْ طلّقها ﷺ؛ فأمَرَه اللهُ أنْ يُراجِعَها؛ لأنّها صوّامةٌ قوّامةٌ، وبَشّرهَا جبريلُ بالجنّةِ زَوْجًا لِرسولِ اللهِ ﷺ. وهيَ الّتي كانَ عِندَها صَحائفُ القُرآنِ بعدَ وَفاةِ رَسولِ اللهِ ﷺ.

٥- السيدة زَينبُ بِنتُ خُزيمةَ رضي الله عنها:

لُقّبَتْ أُمَّ الـمَسَاكِينِ؛ لِكثرةِ اعتنائِها بِهِم، وكثْرةِ صَدقاتِها، ومَاتتْ في حياتِه ﷺ.

---

(٧)«شرح النووي على مسلم» (١٧/ ١١٧) - «تفسير ابن كثير - ط ابن الجوزي» (٥/ ٥١٣)- راجع زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ١٠٣)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- السيدة أمُّ حبيبةَ بِنتُ أَبِي سُفيان رضي الله عنها:

أسلمَتْ رضي الله عنها وهاجرتْ إلى الحَبشةِ معَ زوْجِها عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ رضي الله عنه، فلمّا دنَا أجَلُه أرْسلَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ يُوصِيه بِها خيرًا، فلمّا ماتَ رضي الله عنه أرْسلَ النّبيُّ ﷺ يخطِبُها لنفْسِه، فخَطَبَها له النّجاشيُّ رضي الله عنه، وجهّزها لَه ﷺ.

٧- السيدة هندُ بِنتُ أَبِي أُميّة رضي الله عنها:

وهيَ أمُّ سَلَمةَ، منعَها أهلُها مِن الهِجْرةِ معَ زوْجِها إلى المدينةِ، وأُخِذ منْها وَلدُها، وبَقيتْ سَنةً تبْكي حتّى أشْفقوا لها !؛ فأطْلَقوها وهاجَرتْ. فلما تُوفّي زوجُها قالتْ دعاءَ النّبيِّ ﷺ: "اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا." ولم تكُنْ تظنُّ أنّها ستُرْزقُ خيْرا مِن زوْجِها، فأبْدلَها اللهُ بزوْجِها رسولَ اللهِ ﷺ، خيْرًا مِنَ الدنْيا كلِّها. وهي مِنَ الـمُكْثِراتِ عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ مِنْ أُمّهاتِ المؤْمنِينَ، بعْدَ عَائشةَ رضي الله عنها.

٨- السيدة زيْنبُ بِنتُ جَحْش رضي الله عنها:

ابنةُ عمّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، زوّجها رسُولُ اللهِ مِن زيْدِ بْنِ حَارثة مولاهُ؛ فلمّا طلّقَها زيْدٌ وانْقَضتْ عِدّتُها زوّجه ربُّه منْها بقوْلِه: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ...﴾ [الْأَحْزَاب:٣٧]، فكان اللهُ وليَّها؛ ودخَلَ عليْها رَسولُ اللهِ ﷺ بغيْرِ إذْنِها، وأَوْلَمَ عليها ﷺ فما أَوْلَمَ علَى امْرَأَةٍ مِن نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ علَى زَيْنَبَ، فكانتْ تَتَباهى بذلكَ على سائرِ نساءِ النّبيِّ ﷺ، وبذلكَ ألْغَى الْإِسْلامُ التّبنّيَ وآثارَهُ. كانتْ رضي الله عنها مِنْ أَتْقَى نِساءِ النّبيِّ ﷺ، وَأَصْدَقِهِنّ حَدِيثًا، وَأَوْصَلِهِنّ لِلرَّحِمِ، وَأَعْظَمِهِنّ صَدَقَةً، وَأَشَدِّهِنّ ائْتِذَالًا لِنَفْسِهَا فِي الصّدقةِ مِنْ عمَلِ يَدِها رضي الله عنها، وكانَتْ أوّلَ نِسائِه ﷺ لُحوقًا بِه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩- السيدة جُوَيْرِيَةُ بِنتُ الحَارِث رضي الله عنها :

بنْتُ سَيّدِ قوْمِها، سُبِيَتْ في غزْوةِ بَنِي المصْطَلِق، وَكاتبتْ مَوْلاها، فقضىٰ عنْها رسولُ اللّهِ ﷺ وتزوّجَها، فأَعتَقَ الصّحابةُ مَنْ وقعَ في الأسْرِ مِنْ قوْمِها؛ إكْرامًا لمكَانِها مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فكانَتْ بَرَكةً علىٰ قومِها.

١٠- السيدة صفيةُ بِنتُ حُيَيٍّ رضي الله عنها :

بنتُ سيّدٍ مِن سَاداتِ يَهُود، سُبِيتْ رضي الله عنها فِي غَزْوةِ خَيْبرَ، فاصْطفاهَا النّبيُّ ﷺ لِنَفْسِه، وجَعَلَ عِتْقَها مَهْرَها.

١١- السيدة مَيمونةُ بِنْتُ الحَارِث رضي الله عنها :

تَزوّجَها ﷺ وَهيَ لا تَزالُ بِمكّةَ لم تُهاجرْ رضي الله عنها، وبَنىٰ بِها بَعْدَ عُمْرةِ الْقَضاءِ، وخُروجِه مِنْ مَكّةَ. وهِيَ آخرُ امْرأةٍ تزوَّجَها رَسولُ اللّهِ ﷺ .

***

مَات رَسُول الله ﷺ عن تسْعٍ مِنهنّ بعْدَ وفاةِ خديجةَ وزينبَ في حَياتِه ﷺ. وقدْ تَزوّجَ ﷺ بنِساءٍ أُخْرَياتٍ وطلّقهنّ، وثَمّةَ نِسْوةٌ وَهَبْنَ أنفُسَهُنّ لِه ﷺ يَضيقُ المقامُ عنْ ذكرِ ذلكَ تفْصيلا وتحقيقًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانيا: ولده:

١ - **القاسِمُ**: وبه كان يُكْنَى ﷺ، وماتَ رَضيعًا.

٢ - **والطَّاهِرُ**: يُقالُ: إنَّ اسْمَه عبْدُ اللهِ، والطَّيِّبُ، وقِيلَ غيرُ ذلك. ماتَ في حياةِ أبيهِ ﷺ أيضًا.

٣- **وفاطمةُ**: تزوَّجها عَليٌّ رضي الله عنه، وعاشتْ حَتّى وفاةِ أَبيهَا ﷺ. كانتْ تتبوّأُ مكانةً عظيمةً في قلْبِ النّبيِّ ﷺ، حتّى قالَ النّبيُّ ﷺ: "فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فمَنْ أغْضَبَها أغْضَبَنِي." وبشّرها ﷺ بأنّها سَيِّدَةُ نِسَاءِ أهْلِ الجَنَّةِ -أوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنهن.

٤ - **وزَينبُ**: كانتْ أكْبرَ بناتِه ﷺ، تَزوجَها أبو الْعاصِ بْنُ الربيعِ قبْلَ الإسْلامِ، ابتُليتْ مِنْ أَجْلِ أَبيها ﷺ، وحِيلَ بَينها وبيْن الهجرةِ أوّلَ الأمْرِ، حتى هاجرتْ بعْدُ دونَ زوْجِها، ثم لَحِقَ بها زوْجها بعْد بَدْر، وماتتْ رضي الله عنها في حياةِ أَبيها ﷺ.

٥ - **ورُقيّةُ**: طَلّقها زوْجُها كيْدًا في أبيها ﷺ، فزَوّجها النّبيُّ ﷺ عثْمانَ رضي الله عنه، وهاجَرتْ معَه الْهجْرتيْنِ، ومرِضتْ ورسولُ الله ﷺ يتجهَزُ إلى بدْرٍ، فخَلّفَ عليْها عُثمانَ، فتُوفّيتْ ورسولُ اللهِ ﷺ ببدْرٍ، فدخلَ المدينةَ، وقد سُوّيَ عليْها التّرابُ رضي الله عنها.

٦ - **وأمُّ كُلثومٍ**: تَزوجّها عثمانُ رضي الله عنه بعْدَ وفاةِ أخْتِها رُقيّةَ، وماتتْ عِنْدَه أيضًا.

٧- **وأمَّا إبْراهيمُ ابْنُه**: فإنّه مِنْ مَارِيَةَ[٨] الْقِبطيّة، وماتَ بالمدينةِ رضيعًا، وما سِواه فمِنْ خَديجةَ رضي الله عنها.

---

(٨) بالتشديد والتخفيف، ولكلٍّ معنًى. انظر [الروض الأنف ت السلامي (١/ ٤٨)]

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثا: عُمُومَتُهُ:

- بَنُو عبْدِ الْـمُطَّلِب عشَرةٌ، منهم: العَبّاسُ، وحَمْزةُ رضي اللهُ عنهما.
- وعمَاتُه سِتٌّ، منْهنّ: أُمَيمةُ، وعَاتِكَةُ، وصَفِيّةُ، وأَرْوَى، وأَسْلمَ مِنهنّ على الصَّحيحِ: صَفيّةُ أُمُّ الزُّبيْرِ بنِ العوَّامِ ﷺ.

رابعا: مَوَالِيه (٩)

منْهُم: زَيدُ بْنُ حَارِثةَ حِبُّ رسولِ اللهُ ﷺ، وأمُّ أَيمنَ - حاضِنته- وزوّجَها ﷺ زيدَ بْنَ حارثةَ، فَأَوْلدَها أُسامةَ بْنَ زيدٍ حِبَّ رسول اللهُ ﷺ.

(٩) قال ﷺ: "مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ" وقال أيضا: "الْوَلاَءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ" متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبابه ﷺ

قُبيْلَ بعْثته ﷺ قَيّضَ اللهُ له مِنَ الحوادثِ ما أَسْهمَ في نُضْجِ شخْصيّته ﷺ بمختلفِ جوانبِها:

◆ مِنْ ذلك حادثةُ بناءِ الْكَعْبَةِ: لمّا ذَهَبَ العَبَّاسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلانِ الحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الحِجَارَةِ، فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ وَقَالَ: "إِزَارِي إِزَارِي"، فَشَدَّهُ عَلَيْهِ، فَمَا رُئِيَ ﷺ بعْدَ ذلكَ عُرْيانًا. ولما اخْتَصمُوا فيمَنْ يضَعُ الحَجرَ الأسْودَ مكانَه، لمْ تسْكُنْ ثائرَتُهمْ إلّا بحُكْمِ رسُولِ اللهِ الحكيمِ.

◆ ومِنْ ذلكَ حادثةُ حِلْفِ الفُضولِ أو المطَيَّبِينَ: حيْثُ تعاقَدتْ قُرَيْشٌ على نُصْرةِ المظْلومِ، وأخْذِ حقِّه مِن أيِّ أحدٍ كانَ، فشَهِد معَهمُ النّبيُّ ﷺ ذلكَ الحِلْفَ، وبَقِي مُتأثّرا به؛ حتّى جاءَ الإسْلامُ فزادَ عَقْدَه شِدّةً.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النبوّةُ والرّسالةُ

✍ لَمَا أَتَتْ له ﷺ أَرْبَعونَ سَنَةً جاءَه أمينُ الْوحْيِ؛ مَنامًا أوّلًا، ثُمّ يَقَظةً، وهوَ في الْغارِ يتحنّثُ للهِ علىٰ عادتِه، بما بقِيَ منْ مِلةِ أَبيهِ إبْراهيمَ ﷺ. وأُوْحِيَ إليْهِ صَدْرَ سُورةِ الْعَلقِ؛ فصارَ نبيًا. فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، حتّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ زوْجِه خَدِيجَةَ رضي الله عنها، وَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فلمّا هدَأَ ﷺ طَمْأنتْه رضي الله عنها، ثُمّ أخَذتْه إلىٰ وَرَقةَ بنِ نَوْفلٍ رضي الله عنه فبشّرَه.

◆ ثُمّ انْقطعَ الْوحْيُ مُدّةً فحزِنَ النبيُّ ﷺ حُزْنًا شَديدًا، حَتّىٰ جاءَه جبْرِيلُ في مَنْظرٍ مَهيب؛ لِيُكَلِّفَه بالرّسالةِ، ففَزِعَ النّبيُّ ﷺ وهَرَعَ ﷺ إلىٰ أهْلِهِ خائفًا، فلَحِقَه جِبْرِيلُ وأَوْحىٰ إليه بآياتٍ مِنْ سُورةِ المدّثِّرِ؛ فصارَ بهنَّ رَسولًا إلَىٰ النّاسِ كافةً بَشِيرا ونَذيرًا، وحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دعْوةُ الخاصّةِ

امْتثلَ النّبيُّ ﷺ أمْرَ اللهِ تعالى بالْقيامِ إلى الدّعْوةِ؛ فبدأَ يدْعو خاصّتَه ومَنْ يثِقُ بِه، مِنْ أهْلِه وأَحِبّتِه، دونَ جهْرٍ وإعْلانٍ بِضَلالِ النّاسِ، أو كُفْرِ الآباءِ والْأجْدادِ، إلّا لمَن جاءَه يطلُب الْهُدَى، ومَا كانَ يُظْهِرُ مِنَ الْحَنِيفيّةِ السّمْحةِ قبْلُ.

دعْوةُ الْعامّةِ

مَرّت ثلاثُ سَنواتٍ على بعْثتِه ﷺ، فشَا فِيها الْإسْلامُ داخِلَ مَكّةَ وخارجَها، ولَمْ يَعُدْ هُنالِكَ حِكْمةٌ مِنَ الإسْرارِ، ولا مَكانٌ لِلكِتْمانِ، فصعِدَ النّبيُّ ﷺ على جَبلِ الصّفا، وصَدَعَ بأمْرِ اللهِ على رُءوسِ أهْلِ مَكّةَ، وَبلّغَ ما أُنْزلَ إليْه مِنْ رَبِّه ﷻ عَلانيةً.

فلَقِيَ ﷺ مِنْ قوْمِه ما لَقِيَه في سبيلِ تَبليغِ رِسَالَتِهِ: كذّبُوه وكذَبُوا عليْهِ، وساوَمُوه وأغْرَوْه، وشَتمُوهُ وضَربُوه، وسَامُوا الْمُؤْمنينَ سُوءَ الْعذابِ، فَعَذّبُوا وقَتَلُوا، حَتّى حَاصَرُوا النّبيَّ ﷺ وأهْلَ بيْتِه، ومَنْ تَعَصّبَ لَه مِن قوْمِهم، مسْلِمِهم وكافِرِهمْ.

والنّبيُّ ﷺ على ذلك الْبَلاءِ صَابرٌ صامدٌ، لا يَفْتُرُ عَن دعْوتِه، ولا تَلينُ قنَاتُه، وأصْحابُه مِن ورائِه يَسْتمِدّونَ الْقُوّةَ مِن رَبِّهِم، والْعَزيمَةَ على أَمْرِهمْ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الهجرة إلى الحبشة

لما رأى رسول الله ﷺ، ما يصيب أصحابه من البلاء والفتنة، حثهم على الهجرة من مكة إلى أرض الحبشة؛ لأن فيها ملكا لا يظلم أحد عنده، حتى يجعل الله لهم فرجا ومخرجا مما هم فيه.

- فخرج نفر من أصحابه ﷺ إلى أرض الحبشة؛ مخافة الفتنة وفرارا إلى الله بدينهم، فكانت أول هجرة في الإسلام، وكان مسيرهم سنة خمس من النبوة.
- ثم إن الخبر قد بلغ من بالحبشة من المسلمين أن قريشا أسلمت، فعاد منهم قوم وتخلف قوم، فلما قرب المسلمون الذين كانوا بالحبشة من مكة بلغهم كذب ذلك الخبر، فلم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفيا، وأقام المسلمون بمكة يؤذون، واشتدت قريش على المسلمين.
- فلما رأوا ذلك رجعوا مهاجرين إلى الحبشة، وتتابع المسلمون رجالا ونساء إلى الحبشة، والنبي ﷺ مقيم بمكة يدعو إلى الله سرا وجهرا، ينتظر أمر ربه.
- فلما رأت قريش أن المهاجرين قد اطمأنوا بالحبشة وأمنوا، ائتمروا بينهم، فبعثوا إلى النجاشي وحاشيته بالهدايا؛ يراودونه على رد المسلمين إليهم، وحاولوا أن يوغروا صدره عليهم، وذكروا له قول المسلمين في عيسى ابن مريم ﷺ فأبى النجاشي ذلك؛ شهامة ومروءة منه رحمه الله، وصدق فيه وصف رسول الله ﷺ. بل أسلم رضي الله عنه، وصلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب بالمدينة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَفَاةُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجِهِ خَدِيجَةَ ﵂

✍ في عَامٍ واحدٍ مَات عمُّه أبو طَالِبٍ، وبَعْدَه زوجُه خديجةُ ﵂. فاعْتَصرَ الحُزْنُ قلْبَ النّبيِّ ﷺ، واشْتَدَّتْ وطْأةُ قريشٍ عَلَيْهِ، وأحاطَ بِهِ الهمُّ والغَمُّ ﷺ.

• فخَرَجَ ﷺ إِلَى ثَقِيفٍ يَلْتَمِسُ مِنْهُمُ النُّصْرَةَ، فأَغْرَوْا بِهِ سُفَهَاءَهُمْ؛ وَأَلْجَئُوهُ إِلَى حَائِطٍ لِعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، فَرَقَّا لِحَالِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ ﷺ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ مَهْمومًا مَكْلومًا، صَابِرًا مُحْتسبًا. فعَرَضَ عليْهِ المَلَكُ إهْلاكَ قومِه فأبى ﷺ؛ رجاءَ أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُه وَحْدَهُ، لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا !.

إِسْلَامُ الْجِنِّ

• كَانَ النبي ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَمَرَّ بِهِ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ، فَاسْتَمَعُوا لَهُ، وَأَجَابُوا، وآمَنُوا، فَلَمَّا فَرَغَ ﷺ مِنْ صَلَوَاتِهِ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ.(١٠)

الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

• وقبْلَ الهِجْرةِ بوقْتٍ قَصيرٍ أُسْرِيَ بِهِ ﷺ مِنَ الحَرَمِ إِلَى بيْتِ الْـمَقْدِسِ.

• ومِنْ هُنالكَ عُرِجَ بِهِ إِلَى السّماءِ السّابعةِ، فرأَى مِنْ آياتِ ربِّه ما رأَى. وكُلُّ ذلكَ في وقْتٍ يَسيرٍ مِنَ اللّيلِ!

---

(١٠) أصح الروايات أن بداية إسلام الجن كان ببطن بكة والنبي ﷺ يصلي الفجر مع أصحابه بعكاظ. والظاهر أن ذلك تكرر أكثر من مرة. انظر: أعلام النبوة للماوردي (ص: ١٦٥)- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ١٦٠)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى

• فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي الْمَوْسِمِ، فَعَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ لَقِيَ نَفَرا مِنَ الْخَزْرَجِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَأَجَابُوهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةَ فَذَكَرُوا النَّبِيَّ ﷺ فَتَذَكَّرُوا ما كَانَتْ تنْذِرُهم بِه يهودُ، ورأَوْا فيهِ ﷺ خَلاصَهم. حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ وَافَى الْمَوْسِمَ مِنَ الْأَنْصَارِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، ولَقُوهُ بِالْعَقَبَةِ، فَبَايَعُوهُ بَيْعَةَ النِّسَاءِ، ثُمّ انْصَرَفُوا إِلَى المدِينةِ.

بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الْآخِرَةُ

لَمَّا فَشَا الْإِسْلَامُ فِي المدِينةِ اتَّفَقَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَوْسِمِ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ عِنْدَ الْعقبةِ مَرّةً أُخْرى، وبَايَعُوهُ عَلَى النُّصْرَةِ، وحَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ. وكانتْ عِدّةُ مَن بايَعَ عِندَ العَقبةِ هذِه المرّةَ سَبعينَ رَجُلا، يَزيدونَ امرَأَتَينِ. وَبَعَثَ ﷺ عَلَيْهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.

• ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَ مَعَ نَفَرٍ من أَصحابِه، إِلَى أَنْ أَذِنَ اللَّهُ لِرسولِه بِالهِجْرَةِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هِجْرَتُهُ ﷺ

فلمّا أكْمَل النبيُّ ﷺ بمكّةَ ثلاثَ عَشْرةَ سنةً، وضاقَ بِه المُقامُ فِيها = أَمَرَه اللهُ تعالى بالهجْرةِ إِلَى الْـمَدينةِ، فخَرجَ هُو وصاحبُه وصِهْرُه: أَبو بَكرٍ رضي الله عنه، وعامرُ بْنُ فُهيْرةَ مولَاهُ، ودَليلُهُم المُشْرِكُ. وكانتْ هِجْرَتُهُ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ.

- فَلاحقَتْه قُريشٌ تُريدُ قتْلَه ﷺ، فَأَخْزاهُمُ اللهُ وَرَجعُوا بِخُفّيْ حُنَين.
- فلمّا وصَل ﷺ أطْرافَ المدينةِ أقامَ بها أيامًا، وبنى بها مسْجدَ قُباء، ثُم دخلَ المدينةَ وأقام بدارِ أبي أَيّوبٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه، حتى بنى مَسْجدَه، وحُجراتِ أزواجِه، وآخَى بينَ الْـمُهَاجِرِينَ والْأَنْصَارِ، ودَارَى المنَافِقِينَ، وَعَاهَدَ الْيَهُودَ الملاعينَ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غَزَواتُهُ ﷺ

بَدأ النبيُّ ﷺ غزَواتِه المبارَكةَ -مَستهَلَ سنتِه الثانيةِ بالمدِينةِ- بغَزْوَةِ وَدَّانَ أو الأَبْوَاءِ، حيثُ خَرجَ ﷺ لِيعْترِضَ عِيرًا لِقريْشٍ، لكنّها أَفْلتَتْ. وذَكرَ ابْنُ فَارِسٍ هُنَا نَحْوًا مِنْ خَمْسٍ وعِشْرينَ غَزْوةً، نكْتفِي بذكْرِ أَهمِّهَا:

١- غَزْوَةُ بَدْرٍ (٢ هـ):

خَرجَ ﷺ معَ مَنْ تجهّزَ مِنْ أصْحابِه ﷺ يَعْترِضُونَ تِجارةً لِقريْشٍ قافلةً مِن الشّام، لا يرَوْنَ حرْبًا، فبَلَغَ ذلكَ قُريشًا، فَخَرجتْ بَخَيْلِها وخُيَلائِها، فلمّا عَلِمَ النّبيُّ ﷺ بمَخرجِهمْ اسْتشارَ مَنْ معَه، حتى أَجْمعوا عَلى الْقتالِ، فبشّرَهمُ النّبيُّ ﷺ بالنّصرِ والتّأْييدِ.

سارَ المسْلمونَ إلى أعْداءِ اللَّهِ عَلى قِلّةٍ في الْعَددِ، وضَعْفٍ في العُددِ، وَالتَقى الجَمْعانِ، وحَمِيَ الْوَطِيسُ، وأخَذَ النّبيّ ﷺ يُناشِدُ ربَّه، ونَزَلتِ الْملائكةُ، ووضَعَ المسْلمونَ أيديَهمْ في عدوِهمْ يقْتلونَ ويأْسِرونَ، فَأظهَرَ اللَّهُ دولةَ الحقِّ على دَولةِ الباطلِ، وَعَزَّ المسْلمونَ بَعدَ ذِلّةٍ، وعَلا ذكْرُهم في الجَزيرةِ، ورَجَعتْ قريشٌ مُثْقَلَةً بِالخِزيِ وَالْعَارِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- غَزْوَةُ بَنِي قَيْنُقَاع (٢ هـ):

أَوَّلُ مَن نكثَ العُهودَ مِن الْيَهودِ[١١]، وذَلكَ لَمَّا عَادَ ﷺ مِنْ بَدْرٍ أَضْمرتْ يَهُودُ لَهُ الشرَّ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ حَسَدُهُمْ جَمَعَهُمْ بِسُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ وحَذّرهُم ﷺ أنْ يَنْزِلَ بِهِمْ ما نَزَلَ بِقريْشٍ، وَلكنّهم تمادَوْا فِي غَيِّهِم، وجاهَرُوا بعَداوتِهِمْ، فَلَمْ يَكُن بُدٌّ مِنْ حَرْبِهِم، واسْتئصالِ شَرِّهم. فَحاصَرهُم حَتّىٰ نَزلُوا علىٰ حُكْمِه ﷺ، وكَادَ يحْصُدُ رُءُوسَهمْ لَولَا أنْ نَافَحَ عَنْهمُ المنافِقونَ، فأَجْلَاهمُ النّبيُّ ﷺ عَن المدِينةِ، وَصَادَرَ أَمْوالَهم ودِيارَهمْ.

٣- غَزْوَةُ أُحُدٍ (٣ هـ):

أرادَتْ قُريشٌ أَنْ تَثْأَرَ لِقتلاها يوْمَ بدْرٍ، فخرجُوا بنسائِهم، وَنَزلُوا نَاحيةَ جَبلِ أُحُدٍ، فَاستَشارَ النبيُّ ﷺ أصحابَه ﷺ، حتىٰ أجْمَعَ ﷺ علىٰ الخُروجِ لملاقَاتِهم، وانْخذَلَ المنافِقونَ، فَجمعَ ﷺ أصحَابَه ﷺ، ورَتّبَ صُفوفَهُم، وَبيّن مَواقِعَهم، وخَطّ لهمْ خُطتَهم، والتَقىٰ الفَريقانِ، وكانتِ الدّائرةُ علىٰ أهلِ الكُفْرانِ، حَتّىٰ انْكشَفَ الرُّماةُ عنِ الجبلِ، فانْقلَبتْ كِفّةُ المسْلمينَ، وَأُصِيبَ ﷺ، وأُشيعَ أنّهُ قُتلَ ! ومُثّلَ بسَيّدِ الشّهداءِ حَمْزةَ ﷺ، وَانْسحَبَ المُسْلمُونَ إلىٰ المدِينةِ.

فحَاولَت قُريْشٌ مُلاحقَتَهم، فَكَرَّ النّبيُّ ﷺ عَليْهِمْ رَاجعًا مِنَ الْغَدِ، بمَنْ قاتَلَ معَه فِي أُحُدٍ، لا يُبالونَ بجِراحِهِمْ، فلمّا عَلِمَ المُشْركونَ بذلكَ فَرُّوا مخْذُولِينَ، وآلَ أَمْرُ المسْلِمينَ إلىٰ النّصرِ فِي حَمْراءَ الأَسدِ.

---

(١١) لم يصح الخبر بكشف اليهود لامرأة مسلمة، وقتلهم للرجل الذي دافع عنها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤- غَزوةُ بَني النَّضير (٤ هـ):

تت على عادةِ اليهودِ؛ نَقضَ بَنو النَّضيرِ عهْدَهمْ معَ رسولِ اللهِ ﷺ[١٢]، فَبلَغَ ذلكَ النَّبيَّ ﷺ فَحاصرَهم وَحرقَ نَخيلَهم وقَطَعها، وَخَذَلهُم مَنْ حَوْلهمْ، فَدَبَّ الرّعْبُ فِي قُلوبِهِم، حَتّىٰ نَزلُوا علىٰ الجَلاءِ، فَخَرجُوا يَحملونَ مَا استطاعُوا مِن متاعِهمْ علىٰ إِبلِهِمْ، وتَفرّقوا فِي الْبِلادِ، وفَاءَت أَموالُهمْ لرسُول اللهِ ﷺ.

٥- غَزْوَةُ الخَنْدَقِ (الأَحْزَاب ٥ هـ):

لمّا أَجْلىٰ اللهُ اليَهودَ خَرجَ نَفَرٌ مِن أَشْرافِهمْ إِلىٰ قُريْشٍ وبعْضِ قبائِلِ الْعَربِ فَأَلّبوهُم عَلىٰ المسْلمينَ ووعَدوهُمْ بِالْعوْنِ والمدَدِ، فَاجتَمعَ أَهْلُ الشَّرِّ وَالشِّركِ -بِزَعامَةِ قُريْشٍ- مِن كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ، فَحفَرَ النّبيُّ ﷺ خَنْدقًا يَرُدُّ بِه كَيْدَهمْ[١٣]، وأَثارَ المنافِقونَ الأَرَاجيفَ، وَخَانَ يهودُ بَنِي قُرَيْظةَ مِنْ ورائِهم، وَعَظُمَ الْبَلاءُ، وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ عَلَى الذَّرَارِي وَالنِّسَاءِ، وزُلزِلَ المؤمِنُونَ زِلْزالًا شديدًا.

فَثبَّتهمُ اللهُ وسَلّطَ علىٰ الأَحْزابِ جُنودًا لا تُرىٰ ولا تُردّ، وريحًا شَديدةً لا تُصدّ؛ فانْهزَمُوا ورجَعُوا خائِبينَ، وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ، وَقدْ نصَرَ عَبْدَه، وَصدَقَ وعْدَه، وفَرَغَ النّبيُّ ﷺ لِلْخائِنينَ دَاخِلَ المدِينةِ.

---

(١٢) لم يصح خبر محاولة قتل النبي ﷺ بإلقاء الحجر على رأسه، وهو جالس عندهم تحت جدار بيت من بيوتهم، فأخبره جبريل فقام وانصرف.

(١٣) لم يصح خبر مشورة سلمان ﷺ على رسول الله ﷺ بحفر الخندق على عادة أهل فارس.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ (٥ هـ):

لَمْ يَكَدِ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتريحُ مِنْ صَدِّ الأَحْزابِ، حَتّىٰ جَاءَه الْأَمْرُ الْإِلهيُّ بِالتّوجّهِ إِلىٰ يهودِ بَنِي قُرَيْظَةَ لِإِقَامةِ حُكمِ اللهِ عَلَيْهِم، جَزاءَ غَدرِهِمْ وخِيانتِهم، فَحاصَرَهُمْ ﷺ حِصَارًا شَدِيدًا، حَتّىٰ نَزلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَسولِ اللهِ ﷺ أَذلّةً وهُمْ صَاغِرونَ، فحكَمَ فِيهم مَوْلاهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ رضي الله عنه، بحُكْمِ اللهِ، لا تَأْخذُهُ لَومَةُ لَائِمٍ: فقَضىٰ أنْ تُقتلَ مُقَاتِلتُهمْ(١٤)، وتُسْبَىٰ نِساؤُهمْ وذَرَارِيهِمْ، وتُقْسَمَ أَمْوالُهُمْ.

٧- صُلْحُ الحُدَيْبِيَةِ (٦ هـ):

خَرَجَ ﷺ مُعْتَمِرًا فِي ذِي الْقِعْدَةِ، لَا يُرِيدُ حَرْبًا، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَسَاقَ الْهَدْيَ مَعَهُ؛ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِلْبَيْتِ، مُعَظِّمًا لشَعائرِ اللهِ، فبَلغَه أنّ قُرَيْشًا ومَنْ معَها حَلَفتْ لَا يدْخلُ النّبيُّ ﷺ مَكّةَ، وقَدَّمُوا خَالِدًا، فخَرَجَ ﷺ عَلَىٰ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي هَمَّ بِهَا، لا يُريدُ الحَربَ، فَبَرَكَتْ بِهِ نَاقَتُهُ، فأَرْسلَ إليْهِمْ عُثْمانَ رضي الله عنه يُطَمْئنُ قريْشًا، فأُشِيعَ أنّهم قَتلُوه رضي الله عنه، فبَايَعَ النّبيُّ ﷺ أَصْحابَه رضي الله عنهم عَلىٰ الثّأْرِ من قُرَيْشٍ.

ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ النّاسَ يَتفاوضُونَ مَعَه، حتّىٰ اصْطَلَحَا عَلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ عَامَهُ ذَلِكَ، ويعْتمرَ الْعامَ الْقَابلَ. ولا يقْبل ﷺ مَنْ جاءَه مُسْلمًا مِنْ غَيْرِ إِذْنِ وليّهِ.

---

(١٤) كل من يقدر على القتال من الذكور ولو لم يقاتل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فاغْتمّ المسْلِمونَ لِذلكَ، وتَمّ العَقْدُ عَلى أَن يكونَ الصّلحُ عشْرَةَ أَعْوَامٍ يتداخلُ فِيهَا النّاسُ، ويأْمنُ بَعضُهم بَعْضًا.

فرَدَّ رَسولُ اللهِ ﷺ مَنْ جاءَه منْهم مُسْلما؛ إلّا النّساءَ اسْتثْناهُنّ اللهُ بعْدَ ذلكَ مِنَ الصُّلْحِ، وأَمَرَ بِامْتِحانِهنّ، وبِتسْريحِ الْكَوافرِ من نِسائِهم.

وانْحازَ الفارّونَ بدينِهِمْ إلى سَاحِلِ الْبَحْرِ، عَلَى طَرِيقِ الشّامِ، فَضَيَّقُوا عَلَى قُرَيْشٍ يَعْتَرِضُونَ عِيرَهم، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُنَاشِدُونَهُ اللهَّ وَالرَّحِمَ لَـمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يضُمُّهمْ إليْهِ، وفَسَخُوا الشرْطَ، فَآوَاهُمْ رَسُولُ اللهِّ ﷺ. وتَواثبتِ الْقبائلُ للدّخولِ فِي عَقْدِ المسْلمينَ، وظهرَ الإسْلامُ وعَزّ جاهُه، وفِي هذا كلِّه نَزلتْ سُورةُ الْفتْحِ.

٨- غَزْوَةُ خَيْبَرَ (٧ هـ):

بَعدَ أنْ تَيقّنَ النبيُّ ﷺ مِنْ تآمرِ اليَهودِ على دَولةِ الْمُسْلمِيَن، عَزَمَ على تَصفيةِ بُؤرةِ مُؤامراتِهم، فَأَغَارَ عَلى يهودِ خيبرَ فَجْأَةً، وَهو يَصيحُ: "اللهُ أَكْبرُ، خَرِبَتْ خَيْبرُ." وكانتْ قُرها غَنيّةً مُحصّنةً، فقاتَلَهم ﷺ قِتالًا شَدِيدًا حتّى فتَحَ اللهُ حُصونَهم حِصْنًا حِصْنًا، وسَبَى المسْلمونَ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ، وَقَسَمَ ﷺ أَمْوَالَهُمْ وديارَهم وأَرْضَهُم بينَ المسْلمينَ وأرسلَ ﷺ بعضَ كبارِ أصْحابِه لِاستكمالِ الفتحِ، فاستعْصتْ عليْهِم بعضُ حُصونِها، حتى حملَ رايةَ المسْلمينَ عَليٌّ ﷺ، رَجلٌ يُحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه، ففتح اللهُ على يَديْه.

فلمّا أَيْقنَ اليهودُ الهَلَكَةَ صَالحُوا النّبيَّ ﷺ عَلى أنْ يخْرجُوا مِنْ خيْبرَ بما تحمِلُه ركائبُهمْ فقطْ، وشَرطُوا للنبيِّ ﷺ أَن لا يَكْتمُوه شيئًا فَلمّا نكثُوا عهْدَهُم، أَرَادَ ﷺ أَنْ يُجْلِيَهُمْ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

منْهَا، فصَالحُوه عَلَىٰ أنَّ الأرْضَ لِلْمُسْلمينَ، ويَقومُونَ هُمْ بِزِرَاعتِها، فأقرّهمُ ﷺ عَلَىٰ النّصفِ مَا بَدَا لهُ ﷺ.

فَخافَ يهودُ فَدَك فصَالحُوا رسولَ اللهِ ﷺ علىٰ مِثْلِ خَيْبرَ، فَشَبِعَ المسْلمُونَ بعْدَ جُوعٍ، واغتنَوا بعْدَ فقْرٍ.

وفي هذِه الغَزوةِ وضعتْ يهوديّةٌ السُمَّ لرسولِ اللهِ ﷺ في الشّاةِ، فتَنَاولَ النبيُّ ﷺ منْها شيئًا، فأُوحيَ إليْه بِذَلك. ونَجّىٰ اللهُ رسولَه يَومَ ذاك، لكنّه ﷺ عانَىٰ مِنْ أثرِ السُّمِّ عنْدَ وفاتِه ﷺ حتىٰ ماتَ مُتأثّرا بِهِ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرَوْنَ أَنَّهُ ﷺ مَاتَ شَهِيدًا مَعَ كَرَامَةِ النُّبُوَّةِ.(١٥) وَبقِيَ الْيهُودُ علىٰ ذلكَ الْعهْدِ حتّىٰ أخْرَجهُمْ عُمَرُ رضي الله عنه.

٩- فَتْحُ مَكَّةَ (٨ هـ):

بعدَ طُولِ جِهادٍ وصَبْرٍ علىٰ مُكايدَةِ أَعداءِ اللهِ، انْطلقَ النّبيُّ ﷺ بِجَيشٍ عَرَمْرَمٍ نحْوَ مَعْقِل الوَثنيةِ في الجَزيرةِ، ومَوْطنِ الْغَاراتِ عَلَىٰ الْمُسْلمِينَ وحُلَفَائِهِمْ، فَأرادَ أَوْباشُ قُريشٍ التَعرُّضَ لِلجيْشِ الْمُحَمّديّ، فِي محاولةٍ بَائسةٍ، وقُلوبٍ يَائسَةٍ، **فَأباحَ النّبيُّ ﷺ دِماءَهم جَميعًا، حتّى كادتْ قُريشٌ تفْنَى**(١٦)، فَشَفَع فِيهِمْ أَبو سُفيانَ رضي الله عنه فأمّنَ النبيُّ ﷺ مَن ألقَىٰ سِلاحَه، وأَخْلَا الطّريقَ للمُسْلمينَ، وَفَتحَ اللهُ بلَدَه الْحَرامَ عَلَىٰ رَسولِه ﷺ، وَعادَتْ إِبْراهِيميّةً مُحَرّمَةً كَما كَانَتْ أولَ مرّةٍ.

---

(١٥) السيرة من الكامل في التاريخ (٢/ ١٠١)

(١٦) صحيح مسلم (١٧٨٠)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠- غَزْوَةُ حُنَيْنٍ (٨ هـ):

دَوّى فتحُ مَكّةَ فِي أَنْحاءِ الجَزيرةِ، فَأخذَتِ الْقَبائلُ الْمجَاورَةُ لمكّةَ تَتجمّعُ وتَتأهّبُ لمقاتَلةِ النّبيِّ ﷺ على الموْتِ، وجمَعوا وَراءَهمْ أَمْوالَهمْ وذَرَارِيَهُم، وفَجَئُوا الْمُسْلمينَ؛ الّذينَ أصابَ كثيرًا منْهم غُرورٌ بالعُدّةِ والْعَددِ، فَفرّوا مِنْ حوْلِ رسُول اللهِ ﷺ إلّا صَفْوةَ أصْحابِه رضي الله عنهم، فَنَادى ﷺ في النّاسِ، حتّى فاءَ إليْه مَنْ هرَبَ، واجْتمعُوا حَوْلَه ﷺ وهُوَ يقولُ: «أنا النَّبيُّ لا كَذِبَ أنا ابنُ عبْدِ المطّلبِ» وحَمَلوا على أهْلِ الشّرْكِ حَمْلًا عَظِيمًا، ونَصرَ اللهُ جُنْدَه نصْرًا مُؤزّرًا.

١١- غَزْوَةُ (سَرِيّةُ) مُؤْتَةَ (٨ هـ):

وَجّهَ النّبيُّ ﷺ المجَاهِدينَ إلى أَطْرافِ الشّامِ لِيُخضِعوا قَبائِلَها لسُلْطةِ الإسْلامِ، وَاسْتَعْمَلَ ﷺ: زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَجَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَعَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ. وسَارَ النّاسُ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ هِرَقْلَ سَارَ إِلَيْهِمْ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ، وَمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ نَصَارَى العَرَبِ، فَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ حتّى أَجْمَعُوا عَلَى اللِّقَاءِ، وَانْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْيَةٍ مُؤْتَةَ، والْتَقَى النّاسُ عِنْدَهَا، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَاشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فبَلغَ الوَحْيُ رسُولَ اللهِ ﷺ أنّ زَيْدًا، وجَعْفَرَ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ رضي الله عنهم قد اسْتُشهِدوا، بَعْدَ أنْ أبْلَوْا بَلاءً حَسنًا قَلَّ نَظيرُه. ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، الّذي تَراجَعَ وهُو يُناوِشُهُم حِفاظًا عَلى الْمُسْلِمِينَ، فَظنّوا أنّه يخْدعُهمْ فَلَم يَتعقّبوهُ، ورجَعَ المسْلمُونَ بعْدَ أنْ أثْخَنُوا في عدُوِّهِم، ولمْ يُقْتَلْ مِنْهُم إلا الْقَليلُ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢- غَزْوَةُ تَبُوكَ (٩ هـ):

خِتامُ غَزواتِ النّبيِّ ﷺ، وهِي غَزْوةُ الْعُسْرةِ؛ أَصابَ فيها المسْلمينَ جَهْدٌ كَبيرٌ، والطَّرِيقُ مُلتهبٌ طويلٌ، والعَدوُّ عَددُه كثيرٌ ، وبأسُه شَديدٌ، والثّمارُ قَد أَيْنَعَت، والمُقامُ قَدْ طَابَ، فأعْلَنَ النّبيُّ ﷺ وِجْهتَه دُونَ تَوْرِيةٍ، لِيتهيّأَ النّاسُ لِلْخروجِ، فجمَعَ بعْضُهم مِن بعْضٍ ما يَتبلّغونَ بِه، ولمْ يَنْثَنِ عَنِ الخُروجِ إلا مُنافقٌ، أوْ عَاجزٌ، أو رَجلٌ أَغْواهُ الشّيْطانُ، ثُمّ تَابَ اللهُ على مَنْ تابَ.

وَصَلَ النّبيُّ ﷺ إلى تَبوكَ وأَقامَ بِهَا يَنْتظرُ جُيوشَ الرّومِ الّتِي بَاتَت تَرى في المُسْلمينَ خَصْمًا يُهَدّدُ نُفوذَها، وَأخَذتْ تَتجهّزُ لِلانْقضَاضِ عَلى المدِينةِ، وَمَعَ ذلكَ لمْ يَتحرّكُوا لِمواجَهةِ المسْلمينَ بِتبوكَ؛ رُعْبًا وخَوْفًا، وأَيْقنَ كلُّ مَنْ تُسوّلُ لَه نفسُه هُنالكَ الْوُقوفَ ضِدَّ المسْلمينَ = أنّه لَا أَحدَ سَينْصرُهم، أو يَمْنَعُهم مِن سُيوفِ المسْلِمينَ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رسائله ﷺ إلى مُلوكِ الأرض

كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إلى مُلوكِ النّواحِي والأقاليمِ؛ يَدْعوهُم إلى الإسْلامِ، والخُضوعِ لأحكامِه.

- فمنْهُم مَنْ أكرَمَ كتابَ النبيِّ ﷺ كمُقوْقسِ مِصْر[١٧]، ومنْهُم مَن أهانَه كَكِسْرىٰ فارِس، ومنْهُم مَنْ تردّدَ كهِرَقْلِ الرُّومِ. وأسْلمَ أكْثرُ مَن رَاسلَهمْ ﷺ.[١٨]

دُخولُ النَّاسِ في دِينِ اللهِ أفْواجًا

لَمَّا فتحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، وأَظْهرَه اللهُ يَوْمَ حُنين، وَفَرَغَ مِنْ تَبُوكَ = ضَرَبَتْ إِلَيْهِ وُفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَإِنَّمَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَنْتَظِرُ بِإِسْلَامِهَا قُرَيْشًا؛ إِذْ كَانُوا إِمَامَ النَّاسِ، وَأَهْلَ الْحَرَمِ، وَصَرِيحَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ، وَأَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ عَرَفَتِ الْعَرَبُ أَنْ لَا طَاقَةَ لَهَا بِحَرْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا عَدَاوَتِهِ، فَدَخَلُوا فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا.

---

(١٧) لكنه لم يسلم [السيرة من تاريخ الطبري (٢/ ٦٥٧)]

(١٨) جوامع السيرة ط المعارف (ص: ٢٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

◆ **في السّنةِ التاسعةِ:** أَوْفدَ النبيُّ ﷺ أبا بكرٍ رضي الله عنه أميرًا على الْحجِّ بالنّاسِ، تمْهيدًا لحجّةِ النّبيِّ ﷺ السّنةَ الّتي تلِيها، وأتْبعَه -في الموسِمِ نفسِه- عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه بتسْعِ آياتٍ مِنْ سورةِ بَراءة، وأَمَرَه أنْ يقْرأَها على النّاسِ، لِيؤْذِنَهمْ بانْقضاءِ عُهودِ الكُفّارِ مِنْهمْ، بعْدَ أرْبعةِ أشْهُرٍ، تكونُ دماؤُهم حلالًا للمُسْلمينَ بعْدَها؛ ما لمْ يُسْلِموا.

◆ **وفِي السّنةِ العَاشِرَةِ:** حَجَّ ﷺ حَجَةَ الْوَدَاعِ، وفِيها تَوافَدَ المسْلمونَ مِنْ أَرْجاءِ الْجَزيرةِ، فَحَجّ بهمُ النبيُّ ﷺ حَجّةَ الإِسلامِ، لَا شِركَ فِيهَا ولا أَوْثانَ، وخطَبَ فِيهِم أكْثرَ مِن خُطْبةٍ، ذَكَّرَ وحَذّر، وأَنْذَرَ وأَعْذَر، وأَجْمَلَ فيها الإِسْلامَ، ومقاصدَه الْعِظامَ، وفيها نزَلَ قوْلُه تَعالى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣]

وفاتُه ﷺ

◆ **وفِي السّنةِ الحادِيَةَ عَشْرةَ:** تُوفي ﷺ يوْمَ الاثْنيْنِ، وقدْ بلغَ مِنَ الْعُمرِ ثلاثًا وسِتّينَ سَنَةً، قضى ﷺ مِنْها أكْثرَ مِنْ أرْبعينَ سنةً يدْعُو إلى اللهِ بالحِكْمةِ والموْعظةِ الْحسنةِ؛ والتّوحيدِ والحَدِيدِ، متحمّلًا الأذى والْعَنَتَ، معَ أصْحابِه رضي الله عنهم، فمنْهُم مَنْ قضى نَحْبَه قبْلَ أنْ يرى النّصْرَ والتمْكينَ، ومنْهُم مَنْ بقِيَ مِنْ بعدِه يسيرُ على نهْجِه الواضحِ المُبينِ؛ يدْعو إلى اللهِ بالْكتابِ والسّيْفِ على بَصيرةٍ. فجَزاهُم اللهُ عَنّا خَيْرًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخِتامُ

وفي الختامِ أقولُ: هَذا ما أَمكنَني مِنْ تهذيبِ وتَقريبِ سيرةِ النبي ﷺ، مؤَمِّلًا أنْ تكونَ خالصةً لوجهِه ﷻ، وأنْ تقعَ موقِعَ القَبولِ، عَسىٰ أن أنالَ بها شفاعةً من صاحبِها عليه الصّلاةُ والسّلامُ، فالجزاءُ مِنْ جِنسِ العَمل، واللهُ أكرمُ مَن سُئل. وأستغفرُ اللهَ مِنْ كُلِّ خَللٍ أو زَلَلٍ، والحمْدُ لله الذي بنعْمتِه تتمُّ الصّالحاتُ.

للتواصل والتناصح:

شرف الشحات

٠١٢٠٠٦٥٧١٠٠/ مصر

٠١١١٨٠٩٧٨٧٨

ashraf.0118097878@gmail.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأعمال العلمية للمؤلف

١. تأليف كتاب «المُسْلِمُونَ الجُدُد.. مُشْكِلَاتٌ وَحُلُول» مَطْبُوعٌ. وَنُشِرَ عَلَى مَوَاقِعِ: الْأُلُوكَةِ، وَالْمِشْكَاةِ، وَصَيْدِ الْفَوَائِدِ. [بتقديم فضيلة الشيخ د.إبراهيم الشربيني]

٢. تحقيق ودراسة مخطوط «الْأَمْرُ الْمَحْتُومُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَقِّ الْأَرْبَعَةِ الْأَئِمَّةِ» لِلشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ المالكي الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١٧ هـ ◆ وَهُوَ رسالةُ التَّخَرُّجِ بِتَقْدِيرِ امْتِيَازٍ. [قرأه وأقره الشيخ د.محمد عبد العزيز]

٣. تأليف رسالة في (حكم الاحتفال أو التهنئة بأعياد الكافرين على المذاهب الأربعة.)

٤. تحقيق ودراسة مخطوط «تحفة الناسك في بيان المناسك» لعبد الغني النابلسي الحنفي، (المتوفى: ١١٥٣هـ) - قيد التحقيق والدراسة.

٥. تَهْذِيبُ «تَلْخِيصِ فِقْهِ الْفَرَائِضِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْعُثَيْمِين رَحِمَهُ اللَّهُ خاص بدورة علمية.

٦. تأليف متن في «علم الصرف» للمبتدئين

٧. تأليف متن في «علم البلاغة» – قيد التحرير

٨. شرح مذهبي مُفصّل على الخلاف النازل لـ«كتابَي الصيام والمناسك من الروض المربع» في الفقه الحنبلي –قيد التحرير

٩. شرح مدرسي مذهبي محرر على «أبواب من فقه المعاملات من الإقناع» للخطيب الشربيني في الفقه الشافعي لطلبة الثانوية الأزهرية.

١٠. بحث بعنوان «ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر» دراسة تحليلية استقرائية مقارنة.

١١. بحث في «حكم صلاة العيد في طرق الناس» – قيد الدراسة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحتويات

المقدمة..... ٣
نَسَبُهُ الطَّاهِرُ ﷺ ٥
مَوْلِدُهُ وَفِطَامُهُ ﷺ ٥
رِعَايَةُ جَدِّهِ ثُمَّ عَمِّهِ ٦
آلُ بَيْتِهِ ﷺ ٧
۞ أولا نِساؤُه: ٧
١- السيدة خديجة رضي الله عنها: ٧
٢- السيدة سَوْدَةُ بِنتُ زَمْعَة رضي الله عنها: ٧
٣- السيدة عائشةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ رضي الله عنها: ٨
٤- السيدة حفصةُ بِنتُ عمرَ رضي الله عنها: ٨
٥- السيدة زَينبُ بِنتُ خُزيمةَ رضي الله عنها: ٨
٦- السيدة أمُّ حبيبةَ بِنتُ أَبِي سُفيان رضي الله عنها: ٩
٧- السيدة هندُ بِنتُ أَبِي أُمَيّة رضي الله عنها: ٩
٨- السيدة زيْنبُ بِنتُ جَحْش رضي الله عنها: ٩
٩- السيدة جُوَيْرِيَةُ بِنتُ الحَارِث رضي الله عنها: ١٠
١٠- السيدة صفيةُ بِنتُ حُيَيٍّ رضي الله عنها: ١٠
١١- السيدة مَيمونةُ بِنْتُ الحَارِث رضي الله عنها: ١٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ ثانيا: ولدُه ﷺ: ١١
❁ ثالثا: عُمُومَتُهُ ﷺ ١٢
❁ رابعا: مَوَالِيه ﷺ ١٢
شبابُه ﷺ ١٣
النبوّةُ والرّسالةُ ١٤
دعْوةُ الخاصة ١٥
دعْوةُ العامّة ١٥
الهجرةُ إلى الحبشةِ ١٦
وَفاةُ عَمِّهِ أَبي طَالِبٍ وَزَوْجِهِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها ١٧
إسْلامُ الجِنّ ١٧
الإسْراءُ والمعْراجُ ١٧
بَيْعَةُ العَقَبَةِ الأُولَى ١٨
بَيْعَةُ العَقَبَةِ الآخِرَةُ ١٨
هِجْرَتُهُ ﷺ ١٩
غَزَواتُهُ ﷺ ٢٠
١- غَزْوَةُ بَدْرٍ (٢ هـ): ٢٠
٢- غَزْوَةُ بَنِي قَيْنُقَاع (٢ هـ): ٢١
٣- غَزْوَةُ أُحُدٍ (٣ هـ): ٢١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤- غَزوةُ بَنِي النَّضِيرِ (٤ هـ) : ٢٢
٥- غَزْوَةُ الخَنْدَقِ (الأَحْزَابِ ٥ هـ) : ٢٢
٦- غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ (٥ هـ) : ٢٣
٧- صُلْحُ الحُدَيْبِيَةِ (٦ هـ) : ٢٣
٨- غَزْوَةُ خَيْبَرَ (٧ هـ) : ٢٤
٩- فَتْحُ مَكَّةَ (٨ هـ) : ٢٥
١٠- غَزْوَةُ حُنَيْنٍ (٨ هـ) : ٢٦
١١- غَزْوَةُ (سَرِيّةُ) مُؤْتَةَ (٨ هـ) : ٢٦
١٢- غَزْوَةُ تَبُوكَ (٩ هـ) : ٢٧
رَسائلُه ﷺ إلى مُلوكِ الأرْض ٢٨
دُخُولُ النَّاسِ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٢٨
حَجَّةُ الْوَدَاعِ ٢٩
وفاتُه ﷺ ٢٩
الخِتَامُ ٣٠
الأعمالُ العلميّةُ للمؤلّفِ ٣١
المحتويات ٣٢

تم بحمد الله

تهذيب أوجز السير لخير البشر